

## ٦. شرح الإبانة على أصول السنة والديانة | الشيخ د. عبدالله

العنقرى

عبدالله العنقرى

بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد قال المصنف رحمنا الله تعالى واياه وقال  
صلى الله عليه وسلم كلاب النار اهل البدع - 00:00:00

ال الحديث ورد في الخوارج تحديدا اما اهل البدع عموما الظاهر ان هذا لم يثبت عنه عليه الصلاة والسلام ولكن جاء في الخوارج عيادة  
بالله انهم كلاب النار وجاء ايضا في بعض الروايات انهم كلاب اهل النار - 00:00:15

فلم يرد يعني في عموم اهل البدع وانما ورد في الخوارج تحديدا وكونهم كلاب النار يقتضي امررين اثنين الامر الاول انهم في النار  
نسأل الله العافية والسلامة والامر الثاني ان موظعهم في النار موضعا - 00:00:34

موضع خسيس نسأل الله العافية لان الكلاب دائمها هي موضع الخسفة دائمها هي موضع الطرد وموضع اذا ولع الكلب في الاناء تنجرس  
فكونهم عيادة بالله كلاب النار او كلاب اهل النار يدل على فظاعة مذهب الخوارج - 00:00:52

مذهب الخوارج مذهب فطيع جدا وينتبه الى امر في مذهب الخوارج هو ان بعض الناس يظن ان الخوارج قد انتهوا والنبي  
صلى الله عليه وسلم اخبر انهم يستمرون في هذه الامة - 00:01:11

اذا قال صلى الله عليه وسلم كلما طلع قرن قطع كلما طلع قرن حتى عد عشرة او عشرة قرون نسأل الله العافية مستمرون بل  
جاء في بعض الروايات انه عليه الصلاة والسلام اخبر ان اخرهم يتبع الدجال - 00:01:26

يخرج في عراوئهم الدجال. فينقلبون من الغلو والشدة الى ان يكونوا اتباعا للدجال الذي يدعى الربوبية. وهكذا دائما المبالغة والزيادة  
عن الحد الشرعي من بالغ وزاد وغلا فما اسرع ان ينتكس. نسأل الله العافية الى الاسوأ - 00:01:46

قد رؤي اناس دخلوا في المذاهب الليبرالية وفي الانحلال التام نسأل الله العافية بعد ان كانوا على جانب كبير من الشدة لان الذي  
يشتد في امر ما اسرع ما ينكف - 00:02:05

ما اسرع ما ينكف وينقلب الى المقابل. ولهذا عدد الان من هؤلاء الذين يكتبون كتابات وقحة وقدرة في الصحف وفي غيرها. اصولهم  
كانوا خوارج بداياتهم الاولى كانوا اهل غلو وتشدد زائد عن السنة. وما اكثر ما نقدوا العلماء وسبوا العلماء - 00:02:19

وقالوا ان العلماء مداهنوون انهم ممالئون للسلطات وانهم انهم ثم انقلبوا الى الفكر الليبرالي. نسأل الله العفو والعافية وحسن الخاتمة  
المبالغة والزيادة بالخروج عن السنة ينكف اصحابها في احيان غير قليلة الى الصد - 00:02:36

ولهذا الامر هذا موحش جدا امر انتقال الخوارج الى اتباع الدجال في اخر الزمان الذي يقول انه هو الرب هل يدلك على خطورة  
المبالغة وان الغلو ما اسرع من ان ينتكس صاحبه صاحبه عيادة بالله - 00:02:55

في الضلال واخبار النبي صلى الله عليه وسلم بانهم كلاب اهل النار مع كونهم كما قال صلى الله عليه وسلم للصحابية الكلام موجه  
للصحابة. تحقرن صلاتكم مع صلاتهم صيامكم مع صيامهم - 00:03:11

وقد رأيتم مع قراءتهم. مع ان الصحابة من اعظم الناس قراءة ومن اعظم الناس صلاة وصياما. ومع ذلك يأتي الخوارج ما هو اشد  
واكثر لانهم اهل مبالغة انه الصلاة ليست مدحنة دائمها فلو ان انسانا صلى الليل كله - 00:03:25

وصام النهار كله واسع اهله وذريته ما مدح انه قد اضاع الواجب ومع ذلك ينكفون هذا الانكفاء الخوارج ثم ان ثمة حديثا مهما جدا

في صحيح مسلم يتعلق بالخوارج يوضح لك السبب - 00:03:41

في هذا الاصرار من قبلهم على هذا الحال الذي هم فيه والعناد الذي هم عليه. يقول صلى الله عليه وسلم يقرأون القرآن يحسبون انه لهم وهو عليهم هذا هو السبب - 00:04:00

يقرأون القرآن يحسبون انه لهم ادلة لهم وهو عليهم وهم يظنون ان الآيات لهم والواقع ان الآيات عليهم. وهذا هو السبب في هذا العناد والاصرار من قبلهم على مخالفة هدي النبي صلى الله عليه وسلم وطريقته وطريقة الصحابة رضي الله عنهم لأنهم يظنون ان الآيات تدل على مقولتهم - 00:04:13

جهلهم العظيم لأن الخوارج معلوم عنهم انهم كثيرا ما يقررون الامور وفق جهل. وقد قال صلى الله عليه وسلم فيهم حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام وهذه صفة مستمرة فيهم غالبا ما يكون الخوارج - 00:04:35

اهل سن صغير في الغالب حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام تجد ان احالمهم وعقولهم سفيهه جدا حتى ان عبد الله بن خباب رحمة الله لما اخذه الخوارج وهم في الطريق الى قتلهم قبل ان يقتلوه - 00:04:49

وجد احد الخوارج خنزيرا من خنازير اهل الذمة فنفعه بسيفه ضربه بسيفه فانكر عليه احد الخوارج وقال له خنزير من خنازير اهل الذمة بما استحللته وتورع الواجب انك ما تضرب خنزير اهل الذمة وهم ذهبا بعد الله ليقتلوه - 00:05:09

قال ثم وجد احدهم تمرة كانهم مروا بستان احد اهل الذمة من النصارى او اليهود فاخذت تمرة ووضعها في فمه. فقال تمرة معاهد بما استحللتها يعني حرام انك تأكل تمر معاد. فاخذها فرمها فقال عبد الله الا ادلكم - 00:05:32

على ما هو اعظم من هذا الخنزير؟ قالوا بلى. قال انا رجل مسلم قال فقدموه فذبحوه ذبحا وبقرعوا البطنا ام ولده. لأنهم اهل سفة في العقوق. الان يتورع عن خنزير اهل الذمة ويقتل ابن الصحابي الجليل - 00:05:52

عبد الله بن خباب قالوا له الا تحدثنا بحديث سمعته عن ابيك؟ قال بلى واعطاهم الحديث المناسب. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال حدثني ابي انه سمع الرسول صلى الله عليه وسلم يقول تكون فتنة يكون القائم فيها خير من الماشي. والداعي اقاد فيها خير من القائم - 00:06:07

والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الداعي. يعني فتنتكم وامثالكم الحاصل يعني الخوارج فالحاصل ان الخوارج جاء التشديد فيهم في هذه النصوص وبيان سوء حالهم لأنهم بالغوا - 00:06:26

والشرع يريد الوسط هؤلاء الذين ينزلون عن الحد الشرعي ويجرئون على احكام الله ويجهرون بالمعاصي. ولا يكتترؤن باوامر الله تعالى ان يضيئوها احكام الله تعالى ومناهيه ان ينتهكوها. لا شك انهم اهل اجرام - 00:06:40

واهل جرأة على الشرع قصرها وهكذا الخوارج ومن غلا. غلوا وكل هؤلاء على درب باطل. لا الخوارج ولا المقصرون. ولهذا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وصفان وصف واحد جاء عنه وصف واحد - 00:06:56

الطائفتين معا فقال صلى الله عليه وسلم في الخوارج فيما ثبت عنه شرار امتى وقال في الذين يتحفظون يتصلون من احكام الشرع قال صلى الله عليه وسلم ليحملن شرار امتى على سنن الذين خلوا اهل الكتاب حذو القذة بالقذة - 00:07:11

الذين يحملون الامة على سنن اهل الكتاب هم الذين يريدون الامة ان تتحفظ من هذه الاحكام الشرعية كحال هؤلاء النباح الذين ينبحون في في الاعلام وفي غيره يريدون ان تكون الامة على وضع الغرب - 00:07:33

قال شرار امتى. وقال في الخوارج الغلة شرار امتى. فدل على ان الخروج عن الوسط والوسط هو الوسط الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصف صاحبه بأنه من شرار الامة سواء على وصار من الخوارج او جفى وصار من المجترئين على احكام الله والمنهمكين في اتباع ما عليه - 00:07:46

اهل الكفر والضلال من يزينون الباطل فسمائهم النبي صلى الله عليه وسلم جميرا بشرار الامة. وهذا يدل على ان الخروج عن الوسط الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم شر. سواء زاد وغلا او جفى وقصر - 00:08:06

نعم وقال صلى الله عليه وسلم من وقر صاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام. هذا لا يثبت عنه عليه الصلاة والسلام فيما نعلم لكن

جاء عن بعض السلف الراواعي - 00:08:19

ان من وقر وعظم اصحاب البدع فانه يعين على هدم الاسلام. لم لان اهل البدع الواجب ان يهانوا وان يذلوه والا يرفع من شأنهم. ثم انه اذا رفع من شأن اهل البدع ما الذي يحدث - 00:08:34

الذى يحدث اذا رفع من اهل شأن اهل البدع ان العامة يغتربون فيظنون ان هذا المبتدع الذي قد وقره وعظمته وقدمه هذا الرجل المنسوب للعلم يكون قد اعطى صورة - 00:08:48

سيئة في الناس كأن هذا الرجل من اهل الحق ومن اهل العلم من يؤخذ عنه العلم وممن اه يسأل عن مسائل الشرع والدين. فهذا هو وجه الخطورة في ان يوقد اهل البدع - 00:09:04

اهل البدع لا يحل ان يوقدوا بل ينكر عليهم فان ابوا فان ابوا واصروا فانهم يهجرون. ويحذرها منهم. اما ان يوقدوا ويعظموا ويصدرها في المجالس. لا شك ان هذا من الغش للامة ولهاذا يقول انهم بهذا يهدمون الاسلام - 00:09:14

وقال ابن مسعود ابن رضي الله عنه خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وقال هذا سبيل الله ثم خطوطا عن يمين الخط ويساره. الله اكبر. وقال هذه سبل على كل سبيل منها شيء - 00:09:31

الشيطان يدعوه ثم وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم سبليه يعني الخطوط التي عن يمينه ويساره. النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الاحيان يبين الامر - 00:09:53

بنوع من ضرب المثل وتارة يبين بامر حسي مرة كان بين اصحابه رضي الله عنهم خط خطوطا مستقيما عليه الصلة والسلام ثم خط عن يمينه هذا الخط خطوطا وخط عن شماله خطوطا - 00:10:12

وقال في هذا الخط المستقيم هذا سبيل الله اي هذا الطريق ثم بين ان هذه السبل التي عن يمين الخط والتي عن شماله قال هذه السبل على كل سبيل منها شيطان يدعوه اليه - 00:10:28

الشيطان لا يكتتر الا بازاحة الناس عن الخط المستقيم الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم اذا ازاحوا الى بدعة يمنة او بدعة يسرا لا يهم الشيطان - 00:10:42

قال بعض السلف لعلها الراواعي محجتان لا يبالي الشيطان باليهما ركب العبد فريقان يعني لا يبالي الشيطان باليهما ركب العبد غلو او جفاء الشيطان يهمه ان يزكي العبد عن الطريق المستقيم. اما كونه يكون من الغلة لا يهم الشيطان هذا. المهم ان يزول عن الخط المستقيم - 00:10:54

او يكون من الجفاء لا يهم الشيطان هذا ايضا المهم ان يزول عن الخط المستقيم. النبي صلى الله عليه وسلم خط هذا الخط المستقيم وخط عن يمينه خطوطا شماله خطوطا وقال هذه سبل يعني طرق على كل سبيل منها شيطان يدعوه اليه - 00:11:17

ولهذا كثير في الامة ضلال الفرق الضالة على طريق الرافضة شيطان دعا اليه. على طريق المعتزلة شيطان دعا اليه. على طريق الخوارج شيطان دعا اليه. على طريق الجهمية شيطان دعا اليه وهكذا - 00:11:34

بحيث ازاحوا الناس عن الخط المستقيم ثم تأمل في الاية قوله تعالى وان هذا صراطي يقول النبي صلى الله عليه وسلم هذا سبيل بيانا لكون الحق واحدا اما الباطل فانه مجموع - 00:11:49

قال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل اي الطرق فتفرق بكم عن سبليه. السبل هذه اذا اتبعها احد ابتعد عن السبيل وعن الطريق الصحيح. ولهذا قال تعالى الله ولذين امنوا يخرجهم - 00:12:05

من الظلمات بالجمع الى النور فافرد النور لان طريق النور وطريق رب عز وجل واحد اما الظلمات وطرق ال�لاك كثيرة جدا ولهذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم هذا وبين ان الطريق المستقيم هو طريق واحد وان السبل عن يمينه وعن شماله ايا كان ذهابا الى طريقة الروافض او - 00:12:20

خوارج او ايا كان من الباطنية المعتزلة او ذهب بان تحلل من احكام الشرع والعياذ بالله ووقع في الفواحش والزبائح والضلال ولم يكتتر باحكام الشرع. المهم عند الشيطان ان يزول عن الطريق المستقيم. قال تعالى عنه لاقعدن لهم صراطك المستقيم - 00:12:43

ثم لاتيهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم ولا تجد اكثراهم شاكرين ومهمته ان يزكيهم قال الله عز وجل في بيان مهمته انما يدعوا حزبه ليكونوا من اصحاب السعير. ثم كونهم يلجون السعير من هذا الطريق الزائف يمنة او يسموها ليس -

00:13:04

هذا هو الذي يكتثر وبهتم به الشيطان الذي يهتم به ان يزكي الناس عن الطريق المستقيم. نعم قالت عائشة رضي الله عنها وارضاها رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر -

00:13:22  
اخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله قالت رضي الله عنها سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأيتم الذين يجادلون فيه -

00:13:43  
وهم الذين عن الله فاحذروهم هذا الحديث ثابت عنه عليه الصلاة والسلام انه قرأ هذه الاية هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات

محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. ايات القرآن نوعان -

النوع الاول الايات المحكمات. وهي البينات الواضحات الجليات واخر متشابهات هذه الايات المتشابهة لا تفهم الا اذا ردت الى الايات المحكمة فهي في نفسها متشابهة لكن اذا ردت الى الايات المحكمة تبيّن واتضح -

00:14:16

المتشابه ما هو قلنا ان المحكم هو واضح المعنى جلي المعنى. المتشابه ما قد يشتبه معناه ويختلف ولا يتضح لكل احد فانو الزيف ماذا يفعلون؟ يتركون الايات البينات الواضحات الجليات في معانيها -

00:14:36

ويبحثون عن الدليل التي يكون فيها نوع من الخفاء والاشتباه حتى يستدلوا بها على باطلهم ويتركون الجلي الواضح من النصوص اخبر تعالى ان هذه هي طريقة الزائغين الذين في قلوبهم زيف -

00:14:55

هذا هو دأبهم يتبعون ما تشابه. ماذا يريدون ابتغاء الفتنة يريدون الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله. قال صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الذين يجادلون فيه يعني في القرآن فهم الذين عن الله -

00:15:12

فاحذروهم فحذر عليه الصلاة والسلام من هؤلاء الذين يتبعون المتشابه نبه امته الى ان تترك طريقهم وذلك يقتضي عدم قراءة كتبهم ولا الاطلاع على مواقفهم ولا الاستماع لكلماتهم والفاظهم لانهم اهل زيف -

00:15:27

والنبي صلى الله عليه وسلم حذرنا منهم. فكيف يلجم كيف يذهب اليهم يقال ما الذي عندكم؟ يعني بأنه يقول يا اهل الزيف ما الذي عندكم النبي صلى الله عليه وسلم قد حذر من طريقهم -

00:15:47

وامرک ان تتأي بنفسك عنه فتذهب اليهم وتقرأ كتبهم تتبع اعلامهم تنظر في مقالاتهم كل هذا لا شك انه خطأ تحذير النبي صلى الله عليه وسلم منهم يقتضي البعد عنهم وعن مجالسهم وعن كتبهم وعن كل ما يوصل اليك زيفهم -

00:16:01

نعم قال صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اتوا الجدل ثم قرأ ما ضربوه لك الا بل هم قوم خصمون. هذه طريقة من يكون على -

00:16:20

درب سوي سليم ثم يزهد فيه ويترك الهدى البين الواضح يسلط الله عليهم الجدل الباطل الجدل الذي يفرق كلمتهم ويفوض بعضهم لبعض ما السبب لانهم ظلوا بعد هدى الضلال في بعض الاحيان يكون بسبب انه لم يأته هدى -

00:16:36

فاذا اتاه الهدى كان مثل الذي عطش فوجد الماء لكن هذا الذي كان على هدى وعلى بصيرة وعلى بينة فترك الهدى ورغب فيه وزهد عنه تسلط عليه الجدل لهذا تلاحظ -

00:17:07

ان اهل الضلال في جدال مستديم مستمر وهم في خصم في منازعات مستديمة مستمرة لانهم تركوا الهدى الذي كانوا عليه ووقعوا في الضلال سلط عليهم الجدل ولهذا يا اخوة كثرة الجدال والنزاع -

00:17:25

ليست عالمة خير لا يظن ان كثرة المنازعات والمجادلات تدل على خير، بل تدل على شر هذه المنازعات المطولة الكثيرة هي دالة على ان هؤلاء قد تركوا الهدى وانهم لو رجعوا جمیعا وانصفوا -

00:17:43

وعادوا الى النصوص واستمسكوا بها تركوا الجدال لأن جدالهم جدال بالباطل والمجادلة بالباطل اولا هي اثم وبعد عن الحق والامر الآخر دائما تتسبب تبغيض الناس بعضهم من بعض قد تصل الامور الى حدود القتال وحدود التعدي -

00:18:02

كل هذا بسبب ان من ترك الحق الذي كان عليه فانه يسلط عليه. ولهذا قال قرأ صلى الله عليه وسلم ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم  
خصمون. الاية نزلت في عيسى عليه الصلاة والسلام - [00:18:26](#)

ضرب كفار قريش بعيسى عليه الصلاة والسلام المثل. قال تعالى ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون. المخاصمات والجدال  
والمنازعات وفي الحديث ان ابغض الرجال الى الله الاعد الخصم - [00:18:39](#)

صاحب المخاصمات والمنازعات والمجادلات دائما في مشاكلات وفي نزاعات وشقاق مع بعده عن الحق هذا من ابغض هذا من ابغض  
الناس الى الله تعالى نعم وقال صلى الله عليه وسلم المتمسك سنتي عند فساد امتی له اجر خمسين شهيدا. نعم - [00:18:53](#)

وقال صلى الله عليه وسلم المتمسك بيديه عند فساد الناس كالقابض على الجمر. نعم. وقال صلى الله عليه وسلم المتمسك بيديه في  
الهرج كالهاجر الي. التمسك بالشرع هو الواجب - [00:19:15](#)

لكن تعظم درجة المتمسك بالشرع اذا كان في محيط يقل فيه المتمسكون المستمسكون بالشرع يكون اجره عظيما ولهذا جاء في  
ال الحديث غير هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر - [00:19:36](#)

الصحابة رضي الله عنهم عن اناس من هذه الامة يكونون من بعدهم يكون للواحد منهم اجر خمسين. قالوا منا او منهم؟ قال بل منكم  
والمقصود بالاجر هنا الاجر في الاعمال والثبات. اما الصحابة - [00:19:54](#)

فهذا لن يدركها احد. فالصحابة افضل من كل من يأتي بعدهم ولكن من يستمسك بالحق ولا يجد انصارا ليس في اجره مثل من  
يستمسك بالحق ومن حوله الانصار عن يمينه وعن شماله - [00:20:12](#)

لان المستمسك بالحق في حال قلة الانصار لا شك انه يواجه عنتا شديدا ولهذا جاءت فيه هذه النصوص من حيث الجملة يعني بعض  
النصوص هذه قد يكون فيها ضعف لكن من حيث الجملة ان المستمسك - [00:20:27](#)

دينه الثابت على عبادة ربه فانه لا شك ان اجره يعظم. ولهذا جاء اللفظ هذا المستمسك بيديه في الهرج كالهاجر الي جاء في صحيح  
مسلم العبادة في الهرج كالهجرة الي. والمقصود بالهرج الاختلاط والفتنة والاحوال التي تتغير - [00:20:42](#)

فالمستمسك بالعبادة وبهدي النبي صلى الله عليه وسلم حتى في مثل هذه الاحوال كالهاجر للنبي صلى الله عليه وسلم. واجر هجرة  
عظيم جدا وذلك ان الهرج يكون فيه اختلاف عظيم جدا على مستوى - [00:21:03](#)

عموم الناس فيوفق الله انسا قلائل للثبات ومما يوفقهم الله تعالى فيه عند وجود الفتنة ان يقبلوا على العبادة فان الاقبال على العبادة  
من اسباب علاج الفتنة اذا انتشرت اعادتنا الله منها - [00:21:18](#)

فالواجب الا يتعرض لها وان تهجر وتترك ماذا يفعل المؤمن؟ يقبل على عبادة ربه ولهذا قال العبادة في الهرج كهجرة الي. فالحاصل ان  
المستمسك بالدين وبالحق عند فساد الاحوال لا شك انه - [00:21:39](#)

يعني كالمصور بأنه قابض على جمر الجمر يصعب جدا ان يستحيل ان يقبض عليه الانسان الا بغاية من الصعوبة والكلفة واذا قبض  
عليها فلا شك انه سيقطع اه جلده وسيخلص الى لحمه وعروقه اذا استمر ممسكا به - [00:21:56](#)

فالمستمسك بالحق في بعض الاحوال وفي بعض البلدان وفي بعض الازمان بأنه قابض على جمر. لانه يجد مخالفة في كل من حوله  
حتى في وسط بيته بعض الاحياء. وفي حيه وشارعه وفي عموم المجتمع من حوله لانه على حق وعلى سنة وكل من حوله على  
باطل كمن يعيش مثلا في اوساط الروافض او المشركين - [00:22:15](#)

او ان يسلم مسلم في وسط يهود او بوذيين او نصارى فيجد عنده وصعوبة وشدة من حوله فيكون كالقابض على الجمر لكن لا شك  
انه يؤجر اجرا عظيما جدا اعظم مما يؤجر غيره من - [00:22:37](#)

يجد على الحق اعوانا. نعم وقال صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ. فطوبى للغرباء قالوا يا رسول الله من  
الغرباء؟ قال الذين اذا فسد الناس صلحوا صلحوا - [00:22:54](#)

اذا فسد الناس صلحوا صلحوا هذا الحديث اوله ثابت معروف في مسلم وان النبي صلى الله عليه وسلم قال بدأ  
الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ. هذا القدر يرويه مسلم - [00:23:14](#)

قوله صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا. اي ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الله في وسط مكة في محيط كفار مشركين وكانت بدايته بداية توحيد في وسط شرك - [00:23:31](#)

بداية ايمان في وسط كفر. فكان غريبا فاسلم نفر قليل جدا كانوا غرباء في مكة حتى نصر الله تعالى دينه فاخبر صلى الله عليه وسلم ان الدين سيعود الى الغربة كما بدأ منها - [00:23:42](#)

كما انه بدأ غريبا فانه سيعود غريبا ويقل المستمسك به ويكثر الخارج عن حكمه وعن حدوده وكما انه بدأ غريبا فسيعود غريبا. قال في هذه الرواية فطوبى للغرباء بيان لفضل هؤلاء الغرباء الذين يثبتون - [00:23:58](#)

ولا يكترون بكون المحيط من حولهم فيه زيف وضلال او كفر وخروج على الشرع في بعض الروايات انهم انه صلى الله عليه وسلم سئل عن الغرباء من هم قال الذين - [00:24:19](#)

يصلحون اذا فسد الناس اذا فسد الناس من حولهم ما يكونون امعات. فسد الناس نفسد معهم لا اذا فسد الناس انت مسؤول عن نفسك في المقام الاول وعن من تحت يدك - [00:24:34](#)

الناس يفسدون وينطلقون عيادة بالله في شيء من المحرمات والتساهل في الواجبات انت لا تفعل هذا حتى وان فسد الناس فاصلح انت ولهذا يكونون غرباء يصلح هذا وهذا وهذا ويكونون عددا قليلا في محيط نسأل الله العافية فاسدون اذا جاء في بعض الروايات انهم النزاع من - [00:24:47](#)

قليل تجد قبيلة كاملة ليس فيها الا عدد قليل في هذه القبيلة وعدد في تلك القبيلة فيكون نزاعا وهذا يدل على ان الكثرة ليست هي العبرة كما قلنا مرات عديدة - [00:25:08](#)

قال تعالى وان تطع اكثرا من في الارض يضلوك عن سبيل الله. قال تعالى وقليل من عبادي الشكور. فالعبرة في ان تكون على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن علم - [00:25:20](#)

عندى راية ثم اذا خالفك من خالفك بعد ان كنت عن علم وعن دراية فانك لا تكرر وتحرص غاية الحرص على ان يهدي الله تعالى بك الناس احرص على ا يصل الخير وعلى تحبيبه للقلوب - [00:25:30](#)

ولا يعني كونك غريبا ان تتأي بنفسك في بيت وتغلق على نفسك لا احرص. احرص على ان تتقى من يسر الله لك انقاذه او ان تخف ما ييسر الله لك تخفيفه من الشر واذا جاء عنه عليه الصلاة والسلام انه قال الذي يخالط الناس ويصبر عليهم - [00:25:44](#)

خير من الذي لا يخالطهم ولا يصبر عليهم. وبفضل الله تعالى ثم بفضل صبر الذين صبروا في تلك المجتمعات التي كان فيها ما فيها من الفساد والشرك والضلال بفضل الله تعالى تغيرت احوال تلك المجتمعات - [00:26:04](#)

خفف الشرك بل كاد ان يندرس ويقل في بعض المجتمعات التي كانت من سنوات ليست بعيدة كان الشرك فيها ضاربا لكن وفق الله بعض الدعاء اليه من دعاء السنة على - [00:26:20](#)

الثبات والصبر وتحمل المعاناة وتحمل الاظمار من الناس بالقول وبالفعل صبروا على هذا فكانت العاقبة والله الحمد ان تغيرت احوال كثيرة فالمؤمن كالخير كفيت حيثما وقع نفع. يحرص الانسان على ان يكون في خاصة نفسه مستمسكا - [00:26:32](#)

لا يقبل ان يتنازل عن دينه ويرحص على ان ينقذ الله له الانقاذ. والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - [00:26:53](#)